رب العالمين فلما جاءهم بايانا الدالة على رسالته اذا هم جواب لما
منها يضحكون وما نريهم من اية من ايات العذاب كالطوفان وهو
ما دخل في بيوتهم ووصل الى الجالسين سبعة ايام والجراد الاهي
اكبر من اختها قرينتها التي قبلها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون
عن الكفر وقالوا لموسى مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها يا ايها الساحر اي العالم لان
السحر عندهم اعلم عظيم ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب
عنا ان امنا انا لمهتدون اي مومنون فلما كشفنا بدعا موسى
عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم
ونادى فرعون افتخارا في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه
الانهار اي النيل تجري من تحتي اي تحت قصوري افلا تبصرون عظمتي
ام تبصرون عظمتي وعجز موسى وحينئذ انا خير من هذا اي موسى
الذي هو مهين ضعيف حقير ولا يكاد يبين يظهر كلامه لكنة بلغته
التي تناولها وهو صغير فلولا هلا القي عليه ان كان صادقا اساورة
من ذهب جمع اسورة كما في بنت جمع سوار كما دتهم فيمن يسودونه
ان يلبسوه اسورة من ذهب ويطوقوه طوق ذهب او جاء معه الملائكة
مقترنين متتابعين يشهدون بصدقه فاستخف استفزر فرعون قومه
فاطاعوه فيما يريد من تكذيب موسى انهم كانوا قوما فاسقين فلما
اسفونا اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا
جمع سالف كخادم وخدم اي سابقين عبرة ومثلا للاخرين بعدهم

يتمثلون

يتمثلون بحالهم فلا يقدمون على مثلها فعالهم ولما ضرب جعل
ابن مريم مثلا لما حين نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم فقالوا المشركون رضينا ان تكون الهتنا مع عيسى لانه
عبد من دون الله اذا قومك اي المشركون منه من المثل يصدون
يضجون فرحا بما سمعوا وقالوا الهتنا خير ام هو اي عيسى فنرضى
ان تكون الهتنا معه في النار ما ضربوه اي المثل لك الا جدلا خصومة
بالباطل لعلمهم ان ما لغير العاقل فلا تنتظم لعيسى عليه السلام بل
هم قوم خصمون شديدو الخصومة ان هو ما عيسى الا عبد انعمنا عليه
بالنبوة وجعلناه بوجوده من غير اب مثلا لبني اسرائيل اي كالمثل
لغرابته يستدل به على قدرة الله تعالى على ما يشاء ولو نشاء لجعلنا منكم
بدلكم ملائكة في الارض يخلفون بانا نهلككم وانه اي عيسى لعلم
للساعة تعلم به نزوله فلا تمترن بها حذف منه نون الرفع للجزم وو
الضمير لالتقاء الساكنين تشكن فيها واتبعوني على التوحيد هو
الذي امركم به صراط طريق مستقيم ولا يصدنكم يصرفنكم عن دين الله
الشيطان انه لكم عدو مبين بين العداوة ولما جاء عيسى بالبينات
بالمعجزات والشرايع قال قد جئتكم بالحكمة بالنبوة وشرايع الاحكام
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه من احكام التوراة من امر الدين
وغيره فبين لهم امر الدين فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط طريق مستقيم فاختلف الاحزاب فرق بينهم في عيسى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)